نشأة جون فيلبي والوظائف التي تقلدها في حكومة الهند حتى التحاقه بحملة احتلال العراق عام ١٩١٤

أ.د. صبري فالح الحمدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

١ – توطئة:

هذه الدراسة ستحاول الكشف عن شخصية بريطانية اسهمت في ادوار مختلفة في الوقائع التاريخية التي مرت بها الجزيرة العربية عامة، والمملكة العربية السعودية خاصة، في ظل اشتداد التنافس العثماني – البريطاني للسيطرة على المنطقة، فضلا عن تصاعد الصراع بين زعماء الجزيرة العربية، في محاولة كل طرف تحقيق اهدافه على حساب الطرف الآخر، فيما كانت بريطانيا تراقب الاحداث عن كثب وتبذل مساعيها عبر ممثليها في الخليج والجزيرة العربية، لادامة صلاتها هناك، عبر زيارات مندوبيها الى المنطقة، ولقاءاتهم المستمرة مع شيوخها، وكان فيلبي احد الذين مثلوا بريطانيا وسياستها تجاه الحجاز ونجد التي حظيت باهتمام الحكومة البريطانية.

وكان من الطبيعي في تناول دور شخصيات في الاحداث التاريخية، ان يجهد الباحث نفسه، في الالمام قدر المستطاع بنشأة تلك الشخصيات والولوج الى معالم طفولتها وسيرتها الدراسية والعملية، بوصفها عاملا ذات شأن في بلورة معالم الشخصية المطروحة للدراسة، ومن هنا جرى تتبع النصوص من مصادرها التي اوضحت نشأة فيلبي وحياته الاسرية، مما كان مؤشرا على امتلاكه امكانات وقدرات تجلت في نبوغه المبكر وتفوقه الدراسي على اقرانه، وهي الخطوة الاولى التي شكلت ركيزة في الانطلاق لممارسة فيلبي واجباته التي كلف بها في حكومة الهند البريطانية.

ستعالج الدراسة ايضا تدرج فيلبي للوظائف الادارية التي تقلدها في الهند ممثلا لبريطانيا، فضلا عن تعلمه للعديد من اللغات، التي ساعدته على ادارة دفة المفاوضات مع زعماء المنطقة او ممثلين عنهم في تلك اللقاءات، والتحول بعد ذلك الى توثيق صلاته مع شيوخ الجزيرة العربية، حتى تم التحاقه بامر من حكومته بحملة احتلال العراق عام ١٩١٤ ، التي تولى بها ادارة الشؤون المالية، تحت امرة برسي كوكس الذي كان على رأس الادارة البريطانية في العراق، مما اعطاه الفرصة للاطلاع على شؤون العراق الداخلية، من خلال التعامل مع السكان ومعرفة اوضاع البلاد المختلفة.

٢- نشأة فيلبي والوظائف التي تقلدها في حكومة الهند حتى التحاقه بحملة احتلال العراق عام ١٩١٤:

هو هاري ست جون بريدجر فيلبي (*Harry St. John Philpy*) ولد في جزيرة سيلان (سيرلانكا) من اصول بريطانية في ٣ نيسان ١٨٨٥، حيث كان ابوه من مزارعي الشاي البريطانيين فيها، وهو الابن الثاني للاسرة، وكان والده قد ارتحل طلبا للرزق بعد وفاة ابيه، ولفيلبي اربعة من الاخوة هم: توم وجاك وتيم وبادي، وعندما كبرت العائلة رأى ربها ان يعود بها الى بريطانيا عام ١٨٩١، وقد التحق بروضة اطفال في ويسنتورن تديرها السيدة روث، ووصف فيلبي انه شقيا منذ طفولتهن اذ رويَّ عنه، انه كان في طريق ذهابه الى الروضة وايابه منها يكثر من قرع اجراس الابواب التي يمر بها، ويفر هاربا قبل ان تفتح هذه الابواب، وفي عام ١٨٩٤ إلتحق مع اخيه الاكبر توم بمدرسة داخلية في هينفيلد تديرها سيدة شابة مع زوجها، ويقول فيلبي عن مدرسته هذه:" انها كانت بيتا تحيط به المروج الغناء ، وتنساب فيها بعض الجداول، وتمتد في رحابها ملاعب رياضية واسعة تقع في نهايتها كنيسة قريبة يؤمها طلاب المدرسة، وكانت الدراسة فيها تقليدية"[(١)].

ويروي فيلبي ان امه اضاعته وهو في سني الرضاعة، فقد قضت احد الاعياد عند اسرة صديقة في مكان قريب، ثم انشغلت في اعداد متاعها للعودة، ومضت بعد ذلك في طريقها الى البيت، وبعد ان قطعت مسافة طويلة تبين لها انها قد نسيت شيئا هاما، وهو طفلها الرضيع، فبعثت بالخدم يبحثون عنه في الطريق فلعله قد سقط منها، وسرعان ما رأوا غجرية تحمل طفلين رضيعين في عمر واحد وبينهما شبه عجيب، كان هو احدهما، وكان الثاني ابن الغجرية، وقد عثرت عليه هذه في الطريق ، فنزعت عنه بعض ملابسه الجميلة المترفة والبستها لولدها، فاصبح الرضيعان متشابهان ، حتى ان الغجرية لم تدر ايهما ولدها، وان الخدم اخذوا احسن الطفلين ملابس، ولا يدري احد لحد الان ، هل كان الذي اخذوه هو ابن الغجرية، ام ابن سيدتهم الحقيقي[(٢)].

وفي عام ١٨٩٨ انتقل الى مدرسة ويستمنستر، التي تعد من مدارس النخبة البريطانية، اظهر فيها فيلبي نبوغا مبكرا وتفوق على اقرانه فنال المرتبة الاولى، ونظرا لتميزه في تعليمه حصل على منح دراسية مختلفة[(٣)]، ثم انتقل الى كلية ترينتي في جامعة كمبردج وتخرج منها عام ١٩٠٧ حاصلا على درجة الامتياز[(٤)].

ونظرا لطموحات فيلبي الشخصية ورغبته في تبوأ مناصب ادارية تليق وتطلعاته ، فقد سجل اسمه عام ١٩٠٧ بقوائم الراغبين في العمل بحكومة الهند، واجتاز دورة تدريب في اللغات الشرقية والقانون الهندي والتاريخ، ثم سافر الى فرنسا والمانيا حيث تعلم اللغتين الفرنسية والالمانية بسرعة فائقة، وبدأ بتعلم الهندوستانية والفارسية وبعض مبادئ اللغة العربية، وفي بداية تشرين الثاني ١٩٠٨ استقل فيلبي الباخرة من ميناء ليفربول البريطاني في طريقه الى الهند، ليصبح احد اعمدة الامبراطورية البريطانية، وقدر له ان يقضي عشر سنوات متوالية فيها، وقد وصلت الباخرة ميناء بومباي في ٢ كانون الاول ١٩٠٨، وسرعان ما تلقى فيلبي الامر بالتوجه في القطار الى لاهور، لكن قطاره اصطدم بقطار آخر على مقربة من مصطفى آباد وسقط العشرات الذين قدر عددهم بـ(٥٠) قتيلا وجريحا، الا ان فيلبي كان من الناجين، اذ نقله قطار آخر من لاهور الى جيروم التي اصبحت مستقره للسنوات التالية من حياته، وقد شعر بالسعادة في هذه المنطقة الجبلية الرائعة التي تقع على حدود الهند الشمالية التي تطل جبالها المكسوة بالثلوج على مقاطعة كشمير ، وهناك اجتاز بتفوق امتحان اعدته الادارة الهندية لموظفيها فتعلم اللغة النبجايبة.[٥]

يمكننا القول في ضوء عرض المعلومات السابقة ان هذه المرحلة من عمل فيلبي قد اتسمت باكتسابه الخبرات والمهارات الادارية بعمله الوظيفي، وتمكنه من اثبات مقدرته ونيل ثقة المسؤولين في حكومة الهند، ولعل نجاحه في اختبارات اتقان اللغات الشرقية والقانون الهندي، فضلا عن كفاءته الادارية في تولي مهام عدة في تلك البقاع طيلة تلك السنوات التي قضاها هناك، ما يعزز ما ذهبنا اليه، حتى صار موضع احترام وتقدير رؤسائه، نظرا لجهود فيلبي بالعمل في خدمة حكومة الهند وتحقيق اهداف السياسة البريطانية في عموم المنطقة.

وبعد ان قضى تسعة شهور في مرحلة التدريب والتمرين، صدر الامر بنقل فيلبي الى راولبندي، وقد تعرف في احدى الحفلات الراقصة التي تقام في ناديها الى (دورا) ابنة ادريان جونستون، المهندس في مديرية الاشغال العامة بالمدينة فأحبها، وتمت خطوبتهما في شهر نيسان ١٩١٠، وبهذه المدينة تزوج واصبح له ولده البكر (كيم) الذي صار فيما بعد من رجال الصحافة المعدودين في بريطانيا، وعدته الوثائق البريطانية فيما بعد بوصفه اخطر جاسوس بريطاني عمل لصالح الاتحاد السوفيتي، ويلاحظ في هذه المدة اجتياز فيلبي امتحانا باللغة الاوردية وتعلمه اللغة البلوجية والفارسية، ومع حلول عام ١٩١٤ بدأ يخطو في تسلم الوظائف التي اوكلت اليه، بعدها تم نقله نائبا لحاكم ولاية لابلايور، ثم نقل رئيسا لقسم الصحافة بدائرة التحقيقات الجنائية في البنجاب، وبذلك اشتغل فيلبي قرابة الـ(٨) سنوات في حكومة الهند، قبل إلتحاقه بالدائرة السياسية في حملة احتلال العراق[٦].

وعلى اثر دخول القوات البريطانية الاراضي العراقية عقب قيام الحرب العالمية الاولى، ووصول برقية من مقر نائب الملك في الهند، يأمر فيها فيلبي بالسفر الى العراق للانضمام الى الحملة العسكرية التي اتجهت اليه من الهند لاحتلاله، وتهديد جناح الامبراطورية العثمانية[٧]، فيما شرع برسي كوكس[٨] (*Percy Cox*) في اقامة الحكم المدني ، فكان على رأس القسم السياسي للحملة لبريطانية، وقام بالتصدي ومعالجة المشكلات الادارية، وقد وضعت حكومة الهند تحت امرة كوكس خيرة الضباط المؤهلين للعمل في ادارة العراق، ومنهم فيلبي [٩]للقسم المالي ، فضلا عن نوكس[١٠] للقسم الاداري، ومس بيل[١١] التي كانت محور الدائرة السياسية، مع العشائر ورجال آخرون كانوا يتولون مسؤوليات اخرى[١٢].

ولابد لنا من التنويه الى الجهود السياسية والعسكرية التي بذلتها الحكومة البريطانية بهدف الحاق الهزيمة بالقوات العثمانية في العراق والشام، وانهاء النفوذ العثماني في شمال الخليج العربي، وكانت الحملة العسكرية البريطانية لاحتلال العراق عام ١٩١٤ اهم الوسائل للوصول الى تلك الغايات، بعد ان اتت الجهود البريطانية اكلها والتي استمرت زهاء ثلاثة قرون في جعل الخليج العربي منطقة نفوذ بريطانية، قبل قيام الحرب العالمية الاولى، وقد عبر عن هذه التوجهات اللورد كرزن[١٣] (*Lord Curzon*) نائب الملك في الهند منذ اواخر القرن التاسع عشر، حينما قال:" بأن العلاقة بين بريطانيا والخليج قد انتقلت من دفاتر التجار الى حقائب الساسة"، كما حق لكيرزن نفسه ان يصرح عام ١٩١١ في مجلس اللوردات بالتصريح الخطير الآتي:" انه من الظلال ان يظن ان مصالحنا السياسية مقصورة على الخليج، انها ليست مقصورة على الخليج، انها ليست مقصورة على المنطقة الواقعة بين البصرة وبغداد، بل انها لتمتد قدما حتى تصل بغداد ذاتها"[١٤] .

ومن الجدير بالذكر ان القوات البريطانية تمكنت من دخول شط العرب في ٥ تشرين الثاني ١٩١٤، وعند وصولها في ذلك التاريخ كانت الدولة العثمانية قد اعلنت الحرب على بريطانيا قبل ذلك بأيام قليلة، مما يشير ان تلك الحملة كانت امرا مقررا سواء اعلنت الدولة الحرب ام لم تعلنها[١٥]، وقد تباينت آراء الزعماء والقادة البريطانيين بشأن اعطاء الافضلية لامراء الجزيرة العربية، فمكتب الهند كان يرى اهمية دعم عبد العزيز بن سعود[١٦] بالمال والسلاح، بينما دعم المكتب العربي في القاهرة الحسين بن علي[١٧] شريف الحجاز وضرورة تقديم المال والسلاح له[١٨].

وعلى الجانب الآخر حرصت بريطانيا على توظيف امكانات امراء الخليج والجزيرة العربية وإلزامهم بسياسة موحدة، اذ كانت تخشى في اثناء وقوع العمليات العسكرية في شمال الخليج

العربي وشط العرب والبصرة، ان تستغل الدولة العثمانية العاطفة الدينية لجذب أولئك الرؤساء الى جانبها بشكل قد يؤدي الى عرقلة الجهد البريطاني العسكري(١٩)، فضلا عن اتباعها سياسة التهدئة بين ابن سعود امير نجد، والحسين بن علي شريف الحجاز لتحقيق الاهداف نفسها، فيما اخذ يتضح دور امير نجد في الجزيرة العربية، منذ ان استعاد الرياض عاصمة نجد عام ١٩٠٢ من حكم آل الرشيد(٢٠)، ثم خوضه سلسلة من المعارك، تمكن على اثرها من بسط نفوذه على مناطق واسعة من الجزيرة العربية، امتدت من الحدود العراقية والاردنية الى تخوم الربع الخالي ومن البحر الاحمر الى الخليج العربي(٢١).

ونحن نختم حديثنا عن علاقة فيلبي مع مسؤولي الادارة البريطانية الذين عمل معهم قبل توجهه الى الجزيرة العربية، ولاسيما مع كوكس ومس بيل، وطبيعة هذه العلاقة ، كما وردت على لسان فيلبي نفسه اذ يقول:" ومضت الحياة في المكتب على هذا المنوال بصورة رائعة، فكوكس يعترف بان فيلبي قد ازاح عن كاهله الكثير من الاعباء والمتاعب، وجرترودبيل التي كانت لا تنقطع عن الدخول الى مكتب فيلبي كل ساعة، تشكر له هذه العناية، لانه اتاح للرئيس الوقت الكافي للاجتماع الى الشيوخ والوجهاء الذين كانوا يصرون على مقابلته شخصيا، وكان في الماضي كثيرا ما يعتذر عن لقاءهم بسبب كثرة مشاغله، وهكذا عملنا ثلاثتنا في انسجام وكنت اشعر بمنتهى السعادة عندما نجتمع في غرفة كوكس عصر كل يوم لتناول الشاي ، فنبحث في مختلف المواضيع على اساس غير رسمي(٢٢).

الا ان الاحداث اللاحقة اشرت وجود خلاف بين فيلبي وكوكس، بسبب اختلاف وجهات نظرهما بشأن السياسة البريطانية المتبعة في العراق، ويشير خيري حماد الى ان الخلاف كان قد اشتد بين فيلبي وبين ويلسون المقيم البريطاني في البصرة، والذي كان يواصل اعداد خططه دون اكتراث بالسياسة البريطانية الرسمية المعلنة، وبوعود بريطانيا للعرب، عقب اندلاع الحرب العالمية الاولى، لتكون بلاد ما بين النهرين، نواة لمنطقة جديدة تضم الى ربوع الامبراطورية البريطانية، وكان فيلبي يواصل في الوقت نفسه محاولة وقف ويلسون عند حده وافشال خططه ، لانه كان يرى فيه تجاهلا فاضحا لمصالح بريطانيا الحقيقية، التي تتطلب منها الحفاظ على عهودها لاهل العراق، واقامة علاقة من الصداقة الوطيدة الدعائم معهم، وكان في موقفه هذا يحظى بتأييد ترودبيل ولورنس نفسه، الذين يعارضان في اية خطة ترمي الى ضم العراق الى حكومة الهند"(٢٣)، ان هذا الاختلاف بين آراء الشخصين قد اتسع بمرور الوقت حتى كان عاملا ادى الى مغادرة

فيلبي العراق الى الجزيرة العربية، ليبدأ من هناك دوره السياسي، فضلا عن مهام اخرى في التطورات السياسية الداخلية التي شهدتها المملكة العربية السعودية وعلاقاتها الخارجية.

٣- استنتاجات البحث:

خلصت الدراسة الى استنتاجات ابرزها :

اولا: اسهمت نشأة فيلبي وحياته الاسرية والبيئة التي ترعرع بها في بلورة شخصيته الى حد ما، التي تميزت بنبوغه الفكري منذ طفولته، منذ التحاقه بروضة الاطفال، مرورا بتعلمه المواد المقررة في مدرسة ويستمنستر التي تعد من مدارس النخبة البريطانية، وتفوقه على زملاءه في نيله للمرتبة الاولى، حتى تخرجه من كلية ترينتي في جامعة كمبردج ذات المكانة العلمية والسمعة العالمية المعروفة، وهذه المحطات كونت الارضية التي ارسلت البناء الفكري والطموح الذي كان يلازم فيلبي وهو لا يزال في مراحل حياته المبكرة.

ثانيا: تبين من البحث ان رغبات فيلبي في تولي وظائف ادارية قد تحققت عقب سفره الى الهند عام ١٩٠٨، وما تبع ذلك من نجاحه في اجتياز دورة تدريب في اللغات الشرقية والقانون الهندي والتاريخ، وبدأ تعلمه الهندوستانية والفارسية والبعض من مبادى اللغة العربية، وتكليفه بالمشاركة من حكومة الهند البريطانية في ادارة مدن لاهور وجيروم، حتى صدر الامر بنقل فيلبي الى راولبندي عام ١٩١٠، وتوليه منصب نائب لحاكم ولاية لابلايور، ثم رئيسا لقسم الصحافة بدائرة التحقيقات الجنائية في البنجاب، وهي دلائل توضح مساهمته في الادارة البريطانية بحكومة الهند للسنوات التي ذكرناها.

ثالثا: استخلصت الدراسة حقيقة مؤداها ان ما حققه فيلبي من اثبات لامكاناته لدى حكومة الهند البريطانية، كانت مشجعة للاخيرة، في اصدار نائب الملك هناك امرا بسفر فيلبي الى العراق، على اثر اندلاع الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤ للمشاركة في الحملة البريطانية لاحتلال العراق، تحت امرة برسي كوكس رئيس الحكام السياسيين ، فضلا عن شخصيات بريطانية تولت القيام بمهام اخرى، وقد اسند الى فيلبي الاشراف على القسم المالي في ادارة شؤون العراق، الذي عد الخطوة المهمة في دخوله معترك السياسة في خضم اشتداد التنافس العثماني- البريطاني للسيطرة على عموم المنطقة، الذي تصاعد بعيد قيام الحرب.

الهوامش

١- خيري حماد، عبد الله فيلبي قطعة من تاريخ العرب الحديث، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦١، ص١٨و ٢٧-٢٩.

٢ – المصدر نفسه، ص٢٧–٢٨.

٣ – عوض البادي، الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية ١٨٤٥–١٩٢٢، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٢، ص٤٧؛ خيري حماد، عبد الله فيلبي، ص٢٩.

٤ – سحر عباس خضير، جون فيلبي واثره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٦١.

٥– نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، المجلد الرابع، ١٩١٩، ط٢، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٠، ص٩٠.

٦ – خيري حماد، عبد الله فيلبي، ص٣٠–٣٣.

٧ – المؤلف نفسه، اعمدة الاستعمار في الوطن العربي، الحلقة الاولى عبد الله فيلبي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص٢٧–٥٤.

٨ – برسي كوكس (١٨٦٤–١٩٣٧): من الشخصيات البريطانية ينتمي الى اسرة بوتون *(Button)* العريقة ، عمل في حكومة الهند عام ١٨٨٩، ثم صار قنصلا في مسقط عام ١٨٩٩، وفي بوشهر عام ١٩٠٩، وتدرج في سلم الوظائف حتى اصبح مقيما لبلاده في الخليج العربي، شارك في ادارة العراق بعد احتلاله عام ١٩١٤، واصبح رئيس الحكام السياسيين ومندوبا ساميا لبريطانيا بالعراق بعد ثورة عام ١٩٢٠.

- Philip Graves; The Life of Sir Percy Cox, London(N.D)P.20-25.

٩ – في هذه الاثناء عين كوكس فيلبي رئيسا لدائرة الواردات ، فضلا عن منصبه الاصلي كمساعد مالي للمندوب السياسي، وبعث الى زوجته يدعوها المجيء الى البصرة والاقامة فيها، ووصلت الى مسامع فيلبي انباء مصرع اخيه الثاني (تيم) في الجبهة، ويتحدث فيلبي عن هذه الفترة من حياته فيقول:" كان فصل نضوج التمر في عنفوانه، وكنت اقضي اطول وقت ممكن في العراء، اجوب الحدائق والبساتين، واراقب عملية جني المحصول باحثا مع الناس في احوال الموسم واسعار التمور، والعلاقات بين اصحاب النخيل وتجار التمور، وكانت البواخر الامريكية الضخمة تؤم الميناء لنقل صناديق التمر الى العالم الجديد، وكثيرا ما جلت في زورقي، او على صهوة جوادي في ضواحي البصرة، لاطلع على احوال المنطقة الزراعية وما شابه ذلك من المواضيع، وشرعت ارسم الخرائط للمناطق التي ازورها، مما يعينني كثيرا في العمل الذي اقوم به كمدير للواردات. خيري حماد، عبد الله فيلبي، ص٣٩.

١٠– ستيورات جورج نوكس*(Stewart Nox)* : كان برتبة مقدم، اصبح عضوا في لجنة شكلتها الحكومة البريطانية في نيسان ١٩١٥ لادارة العراق بالاستناد الى القوانين الهندية والعثمانية . علي ناصر حسين، الادارة البريطانية في العراق ١٩١٤–١٩٢١، بغداد، ٢٠٠٨، ص٩٦.

١١– كير ترود بيل (١٨٦٨–١٩٢٦): من مواليد درهام، اكملت دراستها بالتاريخ في اكسفورد، تعلمت العربية والفرنسية والالمانية، وتولت وظيفة السكرتير الشرقي لبرسي كوكس بالعراق، وبعده ارنولد ويلسون عام ١٩١٨، وفي عام ١٩٢٠ مع كوكس، نشرت رسائلها في مجلدين عام ١٩٢٧ التي وضحت دورها بالسياسة البريطانية بالعراق والمنطقة، رسائل جيرترودبيل ١٨٩٩–١٩١٤، ترجمة رزق الله بطرس، دار الوراق، لندن، ٢٠٠٨.

١٢- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص١٠٤.

١٣- ولد جورج ناثينال سكارسدال كرزن *(George Nathaniel Scarsdale Curzon)* في مدينة كيدليستون في مقاطعة دربي شاير البريطانية، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق، وتخرج من جامعة اكسفورد بدراسة الأدب في تشرين الاول ١٨٧٨، ثم دخل معترك السياسة في تأييده لحزب المحافظين وعمره خمسة عشر عاما، وحقق فوزا بانتخابات مجلس العموم البريطاني في ١٥ ايلول ١٨٨٦، بعدها عين في عام ١٨٩١ وكيلا لوزارة الهند، ووظائف اخرى. فرح باسم ابراهيم، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٦-١٥.

١٤- نقلا عن : عباس ياسر الزيدي، القوى الاستعمارية والخليج العربي ١٦٠٠-١٩١٤، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني عشر، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، ١٩٨٠، ص٤٥٠-٤٥١.

15 − John Marlow; The (Persian)Gulf in the 20th Century (N.D), P.14-15.

١٥ – عبد العزيز بن سعود (١٩٠٢-١٩٥٣): هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل السعود، تمكن عام ١٩٠٢ من استعادة الرياض من سيطرة آل الرشيد امراء حائل، وتبع ذلك استيلاءه على نجد والمدن المجاورة لها واحتلال الاحساء عام ١٩١٣، احتفظ بعلاقات طيبة مع بريطانيا والدولة العثمانية، لكنه مال الى بريطانيا خلال الحرب العالمية الاولى. فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٧٢-٣٧٣.

١٦- الحسين بن علي (١٩١٦-١٩٢٦): ولد في الاستانة عام ١٨٥٣، وانتقل منها الى مكة المكرمة مع اسرته وهو في الثانية عشر من عمره، وذلك عند اسناد منصب الشرافة الى جده محمد بن عون عام ١٨٥٥، عاش في الحجاز وعاصر النزاع التقليدي بن اسر الاشراف على الحكم، حتى آلت الى الحسين بن علي عام ١٩٠٨، وتدهورت علاقاته مع الدولة العثمانية بعد اعلانه الثورة عليها في ١٠ حزيران ١٩١٦. طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥ دراسة في الاوضاع السياسية ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢، ص٢٢-٥٧.

١٧- ارمسترونغ، سيد الجزيرة عبد العزيز آل سعود ، ترجمة رافد خيشان الاسدي، ط١، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٩، ص١٦٤.

١٨- جمال زكريا قاسم، المؤثرات السياسية للحرب العالمية الاولى على امارات الخليج العربي، المجلة التاريخية المصرية، المجلد السادس عشر، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٢٨-١٢٩.

١٩- لمزيد من التفاصيل عن حكم آل الرشيد في امارة حائل ينظر: جبار يحيى عبيد . التاريخ السياسي لامارة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.

٢٠- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي، بيروت، ع س-١/١١٠١.

٢١- خيري حماد، عبد الله فيلبي ، ص٤٧.

٢٢٢- المصدر نفسه، ص٤٩.

٤- المصادر

١- الوثائق غير المنشورة:

- الدار العربية للوثائق، ملف العالم العربي ، بيروت، ع س-١/١١٠١,

٢- الكتب الوثائقية:

- نجدة فتحي صفوة، الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد والحجاز)، المجلد الرابع، ١٩١٩، ط٢، دار الساقي، بيروت، ,٢٠١٠

٣- الرسائل الجامعية:

- جبار يحيى عبيد . التاريخ السياسي لامارة حائل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٧.
- سحر عباس خضير، جون فيلبي واثره السياسي في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- فرح باسم ابراهيم، اللورد كرزن ودوره في توجيه السياسة البريطانية في الخليج العربي حتى عام ١٩٠٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤-١٩٢٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ,١٩٩٥

٤- الكتب العربية والمعربة:

- ارمسترونغ، سيد الجزيرة عبد العزيز آل سعود ، ترجمة رافد خيشان الاسدي، ط١، دار الوراق للنشر، لندن، ٢٠٠٩.

-خيري حماد، اعمدة الاستعمار في الوطن العربي، الحلقة الاولى عبد الله فيلبي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦.

- ـــ ، عبد الله فيلبي قطعة من تاريخ العرب الحديث، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦١.

- طالب محمد وهيم، مملكة الحجاز (١٩١٦-١٩٢٥) دراسة في الاوضاع السياسية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٢.

- علي ناصر حسين، الادارة البريطانية في العراق ١٩١٤-١٩٢١، بغداد، ٢٠٠٨.

- عوض البادي، الرحالة الاوربيون في شمال الجزيرة العربية ١٨٤٥-١٩٢٢، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٢.

- فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ٢٠٠٢.

<u>٥- الكتب الاجنبية:</u>

- *Earl of Ronaldshay: The Life of Lord Curzon, Vol.2, London, 1928.*

- *John Marlow; The (Persian)Gulf in the 20th Century (N.D).*

-*Randall Baker: King husain and the kingdom of Hejaz, the Oleander press, New York, U.S.A.*

-- *Philip Graves; The Life of Sir Percy Cox, London(N.D).*

<u>٦- البحوث المنشورة:</u>

- جمال زكريا قاسم، المؤثرات السياسية للحرب العالمية الاولى على امارات الخليج العربي، المجلة التاريخية المصرية، المجلد السادس عشر، القاهرة، ١٩٦٩.

- عباس ياسر الزيدي، القوى الاستعمارية والخليج العربي ١٦٠٠-١٩١٤، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني عشر، الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، ١٩٨٠.